بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«بيان»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

قال الله تعالى: (**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون**)[آل عمران : ١٦٩].

استيقظ العالم يوم أمس على جريمة مروعة، وفعل شنيع تستهجنه الشرائع السماوية، ولا يمكن لأي عاقل أن يقبل بما قام به الصهاينة من مذبحة أناس أبرياء وهم في عبادتهم في صلاة الفجر ليلقوا مصيرهم ويكونوا في عداد الآلاف من الشهداء.

نعم ما تزال جراح أهل غزة تنزف على مدار شهور عديدة، والعالم بأسره يقف مكتوف الأيدي حتى عن مجرد وقف لإطلاق النار؛ وذلك للإمعان في قتل شعوبنا وتدمير أمتنا، وكل ذلك هو عار في جبين الإنسانية ورغم ذلك فالنصر آتٍ بعون الله ﷻ.

والصهاينة إذ يمعنون في جرائمهم واعتداءاتهم وتحديهم للقيم وللشرائع السماوية الإسلامية والمسيحية..

لم يكن أهل فلسطين معتدين فى يوم من الأيام، وانما كانوا وما يزالوا يدفعون عن أنفسهم العدوان وهو ما نفهمه من قوله تعالى: (**أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا و إن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله**) [الحج : ٣٩].

وكل عاقل يفهم أن حقوق الشعوب وحياتهم مصونة في كل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والمعاهدات الدولية، وأن للشعوب الحق في الدفاع عن تلك الحقوق والمقدسات، وليس هناك ما يسمى مشروعية الدفاع عن النفس لأي غاصب، ولا شك أن العدوان الإجرامي الوحشي بحق أي شعب من الشعوب هو جريمة إرهابية وعمل إجرامي لابد من محاسبة فاعليه .

ولم يكتفِ الاحتلال الصهيوني اليوم بمنع الطعام والماء والدواء عن أهلنا في غزة بل أكمل جريمته بتطاول صارخ ورهيب فقتل المصلين -وهم في مناجاة لربهم ، ورغم ذلك لم يتحرك الضمير الإنساني العالمي تجاه نصرتهم وعزلتهم.

إن اتحاد علماء بلاد الشام يستنكر هذه الجريمة الوحشية التي تضاف إلى جرائم الاحتلال الغاشم الظالم، ومهما طال الزمن فلسوف يعود الحق إلى أصحابه وتعود الأرض إلى الشعوب الحرة الأبية

وإن حقد الصهاينة وباطلهم لن يثني من عزيمة أهل غزة واستبسالهم ونضالهم ودفاعهم عن قضيتهم.

*** وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ * وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ***

دمشق في ٧/صفر ١٤٤٦هـ الموافق لـ ٢٠٢٤/٨/١١م

اتحاد علماء بلاد الشام